

مقالات رأي

مقدمة للاحتفال بالمولد النبوي الشريف؛ الرئيس السنغالي بشير جوماي في زيارة تاريخية لخليفة الفيضة التجانية الشيخ محمد الماحي انياس

أضواء البيان • 12-09-2024 • 5 دقائق قراءة



بقلم : الباحث الإعلامي/ محمد منير عمر انيانغ

يوم الأربعاء 11 سبتمبر 2024م

صفحة : أخبار الفيضة التجانية

قام رئيس الجمهورية، فخامة السيد بشير جوماي فاي، هذا اليوم الأربعاء، بزيارة رمزية إلى مدينة باي، المركز الروحي للفيضة التجانية. وهي الأولى من نوعها منذ توليه الرئاسة، تمهيدا لاحتفال يوم الأحد بالمولد. ذكرى ولادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، و تؤكد هذه الزيارة أهمية العلاقات بين السلطات السياسية والدينية في السنغال، البلد الراسخ في تقاليده الروحية.

عند وصوله إلى مدينة كولاك، حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا، كان في استقبال الرئيس بشير جوماي فاي من قبل خليفة الفيضة التجانية سماعة الشيخ محمد الماحي انياس، برفقة كبار الشخصيات الدينية وأعضاء حكومته والوزراء والسلطات الإدارية في المنطقة، توجه الرئيس فاي مباشرة إلى روضة الشيخ إبراهيم انياس رضي الله عنه، ثم إلى غرفته حيث جرى هناك لقاء مغلقا بين الشخصين، ثم توجهوا بعده مع الوفد المرافق لهما إلى باحة مولد النبوي حيث كان في استقباله إمام الفيضة التجانية الشيخ تجاني الشيخ سيدي علي سيس.

وتمثل هذه اللحظة القوية تكريما رسميا لإرث هذا الزعيم الديني العظيم - الشيخ إبراهيم انياس- الذي لا يزال تأثيره يلهم الملايين من المؤمنين حول العالم.

وخلال هذه الزيارة، في باحة مولد النبوي، بدأ فخامة رئيس الجمهورية خطابه بالتحيات المعتادة. قال: " بلغة اللولوفية (كان البعض في عجلة من أمرهم لرؤيتي مرة أخرى ولكن دعهم يعرفون أنني كنت في عجلة من أمرهم أكثر منهم)". وهي زيارة، على حد قوله، تأخرت بسبب جولة الخليفة إلى الخارج. كما طلب الرئيس بشير جوماي الصلاة والدعاء من الخليفة، من أجل السلام والاستقرار في البلاد. وتابع رئيس الدولة: "لدي العديد من الأصدقاء في هذه المدينة المحروسة مولانا الشيخ إبراهيم انياس". "لدي الكثير من الاحترام والإعجاب لباي انياس. أحبائي يعرفون ذلك ويدركون ذلك، فهو (باي نياس) مرجع لي بسبب كتاباته وتعاليمه في الفيضة التجانية في السنغال وخارج حدودنا والتي تشهد على وطنيته من جهة ووحدويته الإفريقية. من الآخر"، يشير. مؤكدا أن "باي نياس كان رجلا عظيما مملوءا بالعلم، صوفيا".

يؤكد رئيس الجمهورية مجددا رغبته الأكيدة في الحفاظ على مفهومه لحرية العبادة. وفي مواجهة الشيخ محمد الماحي انياس، يؤكد رئيس الدولة: "سنقوم بمسؤوليتنا تجاه دور العبادة ونتحملها بالكامل. إن مفهومنا للعلمانية لا يعني أن الحكومة يجب أن تنأى بنفسها عن المراكز الدينية. نحن نؤمن بأن حرية الدين التي يكفلها الدستور، يجب أن نحترمها ونضمن احترامها. أكرر التزامي بالعمل من أجل ترسيخ احترام مرشدينا الدينيين وأطلب صلواتكم من أجل السلام والاستقرار في السنغال". الأمة، هي دعم ومرافقة المراكز الدينية التي هي أساس حياتنا معا.

وفي الختام، وعد الرئيس جوماي أيضا ببدل قصارى جهده لتقديم حلول لمشكلة البنية التحتية قبل أن يكرر طلبه من الخليفة الشيخ محمد الماحي انياس أن يصلي من أجل نجاح مشاريع الحكومة.

وبدوره رحب خليفة الفيضة بمبادرة رئيس الدولة الذي جاء لزيارة مجتمع مدينة باي انياس تمهيدا للمولد النبوي. وهو تدخل يشبه الصلاة في وقت تمر فيه السنغال بعدد من الصعوبات، أبرزها الهجرة غير الشرعية وزيادة الحوادث وما إلى ذلك. "نحن نعلم أنكم تتخذون إجراءات وتبذلون جهودا في اتجاه التعليم والدين، وقبل كل شيء، كيفية الحفاظ على العيش معا. السنغال لديها أمل فيكم. قال المرشد الروحي الشيخ محمد الماحي انياس: "أنت شاب ويمكنك أن تنجح في مهمتك".

وشدد الشيخ محمد الماحي إبراهيم انياس في كلمته لرئيس الجمهورية على أن البلاد بحاجة للصلاة والسلام والازدهار. "أنت رئيس أمة بأكملها. وقال معاليه: "ندعو الله أن ينجز جميع مشروعاتكم لهذا البلد".

و رحب الخليفة الشيخ محمد الماحي انياس بحضور الرئيس في مدينة باي، مؤكدا التزامه بالمراكز الدينية ورغبته

في دعم المجتمع على مختلف المستويات، وخاصة البنية التحتية. وأشار إلى أن بناء مسجد مدينة باي تزامن مع ولاية الرئيس السابق عبد الله واد، في حين . كما أشاد الخليفة بالشباب وتصميم الرئيس على مواجهة التحديات الحالية، خاصة تلك المرتبطة بتطوير البنية التحتية للمدينة الدينية. واغتتم هذه الفرصة للتعبير عن أمله في ألا يلجأ الشباب بعد الآن إلى الهجرة غير الشرعية التي غالبا ما تكون خطيرة، كما أبلغ معاليه إلى الرئيس بإنشاء مشروع فلاحى على مساحة 400 هكتار مخصص للزراعة بمدينة طيبة انياسين مسقط رأس الشيخ إبراهيم انياس.

وانتهت الزيارة بدعاء دار من الخليفة لصالح الرئيس بشير جوماي فاي، لكي يعينه الله في مهمته على رأس البلاد، ويتمكن من القيام بالإصلاحات اللازمة لتنمية السنغال عموما و مدينة باي خصوصا.

وجدير بالذكر، رافق رئيس الجمهورية رئيس ديوانه البروفيسور ماري تو انيان والوزير و الناطق باسم الحكومة مصطفى ساري

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/1372> مقدمة للإحتفال بالمولد النبوي الشريف- الرئيس السنغالي- بشير جوماي فاي- زيارة- تاريخ

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة